

## تأثير صعوبات التعلم على الطلاب تقديم أحمد بن حسين السيد

ترى فرضيات واسعة ، بأن الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم لديهم مفهوم ذات منخفض، ويرى البعض أن هذا صحيح، على اعتبار أن من يعاني من صعوبات في التعلم لديه نسبة ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، ويدرك أنه لا يصل إلى المستوى الذي يتوقعه منه الآباء والمعلمون، مقارنة بالطلاب العاديين ممن هم في نفس سنه، وكذلك مستواه العقلي، وعندما يبلغ هذا الطالب سن المراهقة، تتراكم لديه خبرات الفشل في المدرسة، ولا يستطيع مجاراة زملائه وينعكس ذلك على مستوى تحصيله، وقد لاقت هذه الفرضيات اتفاق بين كثير من التربويين وعلماء النفس (Zigmond & Silverman, 1983 p.489).

ويرى العديد من الباحثين المهتمين بالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أن تقدير الذات المنخفض يعتبر مشكلة بارزة لدى هذه الفئة (McWhirter,1988,P.99) .

ولقد تبين من خلال دراسة قام بها شابمان وبورسما (Chapman & Boersma,1979) إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يحملون مفهوم ذات سلبي بدرجة داله حول قدرتهم في القراءة، والتهجئة، والرياضيات مقارنة بمفهوم الذات الذي تحمله المجموعة الضابطة، وأنهم يحملون إدراكاً منخفضاً لقدرتهم العامة، وثقة أقل بالمدرسة، واتجاهات أكثر سلبية نحوها (Chapman & Broersma, 1979, P.201)

ولقد توصل بورسما وآخرون (Boersma et al, 1979) في دراستهم لمفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم من طلبة الصف الثالث وحتى السادس الابتدائي ممن يتلقون تعليمهم في الصفوف العادية، إلى أن ذوي صعوبات التعلم يحملون مفهوماً منخفضاً عن ذاتهم، مقارنة بالطلاب العاديين في المجموعة الضابطة (Boersma et al, 1979 P. 433).

ويتزايد لديهم الشعور بالفشل عندما لا يصلون إلى المستوى الذي وصل إليه

زملائهم في الصف (محمد الديب، ٢٠٠٣، ص ٣١٣).

ويرى بريان وبريان (Bryan & Bryan, 1977) أن مفهوم الذات السلبي لدى ذوي صعوبات التعلم يرجع إلى الفشل المستمر في الأداء الأكاديمي، وما يترتب عليه من نتائج سلبية، بسبب ما يواجهونه من رفض من زملائهم ومدرسيهم (Bryan & Bran, 1977, P.141)

وفي محاولة للكشف عن دور المتغيرات الأسرية في صعوبات تعلم القراءة توصل ديسون (Dyson, 1996) إلى عدم تأثير العلاقات الأسرية والنظام الأسري بينما شكل التفضيل الوالدي المنخفض تأثيراً سالباً على مفهوم الذات، وأن الأسرة التي لديها طفل يعاني من صعوبة في القراءة، تتصف بشكل عام بالضغط الوالدي والسيطرة، وإصدار الأوامر، وعدم التقبل (Dyson 1996, P. 280).

ويؤيد ذلك نتائج دراسة لورانس (Lawrence, 1996) بأن ذوي صعوبات القراءة لديهم مفهوم ذات سالب، وخبرات نفسية، واجتماعية سالبة، وأنهم يتعرضون لمقارنة غير منصفة بأقرانهم العاديين، ويعانون من مكانة اجتماعية منخفضة (Lawrence, 1996, P 598)

كما هدفت دراسة شابمان وبورسما (Chopman & Boersma, 1980) والتي اشتملت على ١٦٢ طالباً من طلبة الصف الثالث وحتى السادس الابتدائي إلى التعرف على خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والضبط الداخلي، وتوقعات الأمهات والمدرسين، ووعي الأمهات بمدركات الأطفال الذاتية، من خلال المقارنة بين مجموعتي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والعاديين، وقد أظهرت النتائج أن مفهوم الذات العام لدى ذوي صعوبات التعلم لا يختلف عن المجموعة الضابطة وقد كان مفهوم الذات الأكاديمي لديهم أكثر سلبية، كما كانت اتجاهاتهم نحو المدرسة سلبية بشكل عام، وأن النجاح الأكاديمي ناتج عن عوامل داخلية، في حين أرجعت كلتا المجموعتين الفشل الأكاديمي إلى مسؤوليتهم الشخصية، وانخفاض القدرة لديهم، وأن توقعات الأمهات والمدرسين من الأطفال ذوي صعوبات التعلم كانت منخفضة بدرجة دالة عن المجموعة الضابطة.